مجلة المجمع العلمي العراقي

المجلد الثامن والعشرون

٢٨

١٣٩٧ هـ مطبعة المجمع العلمي العراقي ١٩٧٧ م

ألفاظ من جامع المفردات
« لابن البيطار »

— ٢ —

الدكتور سليم النعيمي

أبو قلمون

هو اليشف أو اليشب. الغافقي : زعم قوم أنه ياقوت حبشي ملون ويسمونه بالمشرق أبو قلمون (٤ : ٢٠٩)

ويظهر ان هذا الياقوت الحبشي الملون يتراءى بألوان شتى فسموه أبو قلمون . ويطلق أبو قلمون على :

١ — ضرب من ثياب الروم يتلون الواناً للعيون .

٢ — طائر من طيور الماء يتراءى بالوان شتى . وهو معرب من الأصل اليوناني هيوكلميون وهو اسم نسيج « مقلم » نسجت فيه خطوط طويلة ملونة .

وذهب الكرملي في المساعد (١ : ١٣٨) يفتش عن أصول يونانية للكلمة التي جعلها تطلق على أربعة أشياء وهي في الحقيقة لا تخرج عن الضربين االذين ذكرناهما وأخيراً عاد فقال : « أما اذا كان معناه الرداء الموشي أو الثوب الموشى ، أو المختلف الألوان طائراً كان أم حيواناً ام انساناً فهو أبو قلمون ، وهو كل ذلك لان معناها ذو الرداء الموشي .»

أبو قليا

صنف من الصعتر ورقه شبيه بورق أوريغانس (صنف آخر من الصعتر) وله أغصان رقاق طولها شبر ، عليها إكليل شبيه بإكليل الشبث ، وزهر أبيض ، وله عرق رقيق لا منفعة فيه ، وورقه وزهره إذا شربا بالشراب نفعا خاصة من نهش الهوام (٣ : ٨٣)

ويسمى صعتر البر ، وقاتل النحل ، ندغ (بالغين كما في المحكم لابن سيده وقد جاءت في غيره بالعين المهملة (وكيلدارو بالفارسية) ، واسمه العلمي : Satureia hortensis L. من فصيلة Labiatae ويسمى بالفرنسية sarriette بالانجليزية Summer savory

أبو مالك

هو النبات المسمى قلومانن . عبدالله بن صالح : يعرف بالأندلس بالستيرة باللاطينية ، ويعرف بالمغرب بأبي مالك . قال وهو صنفان بري ونهري . . .

ويسمى النهري أعنى النابت على المياه ابا مالك ، وهو ينفع من الجذام ، وقد جربته في ذلك فوجدته نافعاً (٤ : ٣٢ انظر : قلومانن)

وتطلق أيضاً على نبات من الفصيلة القرنفلية وتسمى بالفرنسية Saponaire وترجمته صابونية تعرف بالشام بصابون القلي وهي شجرة أبي مالك قال الغافقي هو نبات ينبت بالمواضع الرطبة الظليلة ، وربما ينبت في وسط النهر ، ولها ساق واحدة مربعة خضراء وربما تكون حمراء فرفيرية فيها كعوب متباعدة ، وعليها ورق عريض في قدر الكف أو نحوه ، مشرف الجوانب كتشريف المنشار في كل عقدة من الساق ورقتان على قصبتين في أسفل الورقة بيض كأنها ورق صغار كثير الشعب عليها زهر لونه الى الفرفيرية ، صغير في أقماع خضر ، يخلف رؤوساً صغاراً مستديرة في قدر الحمص ، ينفتح عن بزر دقيق أسود ، وله أصل أبيض الداخل لزج ، عليه قشر لونه أسود ، يضرب هذا الأصل مع الماء فيصير

له رغوة كرغوة الصابون تغسل بها الثياب ثلاث مرات فينقيها (٣ : ٥٤) .

وابو مالك الذي يسمى قاومانن Clymenon يسمى أيضاً العينية والشبيه بالعيون . وذات العين ، واسمه العلمي :

Leonicera periclymenon L. ويسمى عند اليونان سفلنيون(Splenion) وتفسيره شـجرة الطحال من فصيلة Caprifoliaceae

أمـا شجرة أبـي مالك المعروفة بالمغرب والتي تسمى بالشام صابون القلي(في معجم اسماء النبات صابون القاق) فتسمى أيضاً : كندس ، وقندس ، وخوندوس ، وأسطرونيون (وكلها يونانية) ، وعرنة ، وعرد الغطاس ، وسراج الظلام ، وصابون الثياب ، وأجما ، وعرق حلاوة ، وتغيقشت بالبربرية .

واسمها العلمي : gypsophilla struthium L.

من فصيلة Caryophillaceae وتسـمى بالفرنسية Saponaire d'Egypte وبالانجليزية Soop root.

أبو يموت

اسم بربري للبربينة ويقال البربانـة أيضاً . وهو نبات له ورق طويل مشرف صغير ، فيه خشونة ، شديدة الخضرة يضرب الى السواد والخضرة والغبرة ، وله قضبان مربعة رقاق ، تعلو نحواً من ذراع ، وفي أطرافها زهر شبيه بزهرة الكزبرة على طول القضبان .

ومنه صنف آخر شبيه بهذا ، إلا أنه أكبر ورقاً وأغصاناً ، يفترش على الأرض في نباته وزهره يميل الى الفرفيرية . (١ : ٨٨)

وهو نبات من فصيلة الساجيات ويسمى بالفرنسية Verveinc واسمه العلمي Verbene officinalea L.

اترج :

أبو حنيفة : هو كثير بأرض العرب ، وهو مما يغرس غرساً ولا يكون بريـاً ،

وأخبرني بعض الاعراب بان شجرته تبقى عشرين سنة تحمل ، وحملها مرة واحدة في السنة ، وورقها مثل ورق الجوز ، وهو طيب الرائحة ، وفقاحه شبيه بنور النرجس إلا أنه الطف منه وهو ذكي ، ولشجره شوك حديد .

ديسقوريدوس : هو نبات تبقى ثمرته عليه جميع السنة ، وهو معروف عند جميع الناس . والثمر بنفسه طويل ، لونه شبيه بلون الذهب طيب الرائحة ، مع شيء من كراهة ، وله بزر شبيه ببزر الكمثرى .

اسحاق بن سليمان : لب الاترج يكون على قسمين لأن منه ما هو تفه مائل الى العذوبة اليسيرة قليلا ومنه الحامض القطاع ، فما كان منه تفهاً كان بارداً رطباً . . وما كان منه حامضاً كان بارداً يابساً ، وكانت له قوة تلطف وتقطع وتبرد ، وتطفئ حرارة الكبد . وتقوي المعدة ، وتزيد في شهوة الطعام ، وتقمع حدة المرة الصفراء وتزيل الغم العارض منها ، وتسكن العطش ، وتقطع الاسهال والقيء المريين ، وتنفع من القوباء والكلف اذا طلي عليهما . . . واذا وقع الحبر على الثياب فانه اذا طلي عليه قلعه وذهب به .

وهو من المقويات للقلب ، وفيه ترياقية تنفع لذلك من لسعة الجرارة وقملة النشر والحية ايضاً (١ : ١٠)

واترج معربٌ تُرُنج بالفارسية وهو شجر مرتفع معمر ، ناعم الأغصان والورق والثمر ، ثمره كالليمون الكبار ، ذهبي اللون ، زكي الرائحة ، حامض الماء ، يتخذ منه رب . وله بزر شبيه ببزر الكمثرى ، يكثر ببلاد العرب ، واحدته اترجه ، ويعرف بالشام بالكباد ، وبالعراق بالطرنج . ويسمى الثمر اترجاً ايضاً .

ويقول داود في تذكرته أنه يسمى بالعربية متكاً ايضاً ، وباليونانية ثاليطيسون ، ومعناه ترياق السموم وبالسريانية لتواكين .

وفي تاج العروس : الاترج والأترجة والترنجة والترنج واترج .

وفي معجم اسماء النبات ويسمى : طُرنج وترسي بالمغرب ، وتفاح ماهى ، وتفاح مائي . وهو نبات من فصيلة : Rutaceae اسمه العلمي : Citrus Medica Risso واسمه بالفرنسية : Cédratier de Médie, Cedrat

وبالانجليزية : Adam's Apple; Cedar-Tree; Citron

اترنج :

انظر : اترج

اترنجي :

هو صنف من الشوك يتخذ ورقه مملوحاً في اول نباته ، ورقه عراض خشنة الاطراف عطرة اذا تطعم بها فاذا كبر صار له اغصان كثيرة ، على أطرافها رؤوس مستديرة كأنها كواكب حواليها شوك حاد صلب ، ولون الرؤوس أبيض ، وربما كان كحلياً ، وله عرق مستطيل أسود الظاهر وداخله أبيض ، في غلظ إصبع الإبهام ، طيب الرائحة ، وينبت في الصحارى والمواضع الخشنة وقد اطلق ديسقوريدوس هذا الاسم على نوع من القرصعنة (٤ : ١٣)

ونرى ان كلمة اترجى هذه تصحيف لفظة ايرنج اليونانية وهي تقابل : قرصعنة زرقاء ، وشوكة زرقاء ، وشوكة يهودية ، وشويكة ابراهيم . (انظر : ايرنج)

أثرار :

لفظة بربرية وهو الاميرباريس فيما يقول ابو حنيفة (انظر اميرباريس)

اثل :

اسحاق بن عمران : هو شجر عظيم متدوح ، وله حب ، وقضبان خضر ملمع بحمرة وله ورق أخضر شبيه بورق الطرفاء ، في طعمه غضوضة ، وليس له زهر ، ويثمر على عقد على أغصانه حباً كالحمص ، أغبر الى الصفرة ، وفي داخله حب صغير ملتصق بعضه ببعض ، ويسمى حب الاثل العذبة ، ويجمع في حزيران

ديسقوريدوس في الاولى : أقاقليس وهو الاثل ، وهو ثمر شجرة تكون في مصر فيها مشابهة من ثمر الطرفاء (١ : ١١)

وفي تذكرة داود الانطاكي : الأثل العظيم من الطرفاء ، بالبربرية أغرطا ، وباليونانية قسطارين ، وثمره الكزمازك وبالجيم ، وبالعراق الابهل ، وبمصر العذبة ، أو العذبة الصغار التي داخل الحب ، وهو يقارب السرو لكنه أخشن ورقاً .

وفي تاج العروس : والأثل بالفتح شجر وهو نوع من الطرفاء واحدته أثلةوفي الاساس : هي السمرة أو عضاهة طويلة قديمة يعمل منها نحو الأقداح .

وفي المعجم الكبير : الأثل (في العبرية إشل) (Tamaricaceae) من الفصيلة الطرفاوية (Tamarixarticulata)

شجر طويل مستقيم الخشب جيده ، أغصانه كثيرة التعقد ، وورقه مفتول دقيق ، وثمره حب أحمر قابض يسمى حب الأثل او العذب وعرف بالجزمازج (من الفارسية الكزمازج) ، وكان يصنع من خشبه بعض الآنية ، ويستعمل الآن في صنع المحاريث والنواريج . وفي القرآن الكريم : (وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي أكل خمط وأثل وشيءٍ من سدر قليل .) (سبأ : ١٦)

ومن اسمائه : (النضار) في الجزيرة العربية ، و (الفارق) في بلاد النوبة ، و (التاكوت) في المغرب ، واحدته أثله . وشبهوا بها المرأة في اعتدال قوامها ، واستواء خلقها ، قال كثير :

وإن هي قامـــت فمـــا أثلـــة بعليـــا تناوح ريحـــاً أصيلا
بأحسن منهـــا ، وإن أدبـــرت فأرخ بجبـــة تقـــرو خميلا

(الأرخ : الفتى من البقر . جُبّة : موضع . تقرو : تتبع)

وفي معجم أسماء النبات اسمه العلمي Tamarix articulata

وكذلك : Tamariy gallica وكذلك : Tamarix orientalis)

من فصيلة : Tamaricaceae

واسمه العلمي : تاكوت في مراكش — وتجاروت — وزوكز ، كزمازج ، كزمازك ، جزمازق (فارسية) — نضار — (الاثل النابتِ في الجبال)— عبل (مصر)

واسمه بالفرنسية : Tamaris ، وبالانجليزية Tamarisk

اثمد :

أرسطوطاليس : هو حجر يخالطه الرصاص في جسمه ولذلك إن جعل مع الفضة عند السبك كسرها لما فيه منه ، وله معادن بأكناف المشرق .

اسحاق بن عمران : هو حجر الكحل الأسود ، يؤتى به من أصفهان ومن جهة المغرب ، وهو حجر أسود صلب ملمع براق كحلي اللون

ديسقوريدوس في الخامسة : أجود ما يكون منه ما إذا فتت كان لفتاته بريق ولمع ، وكان ذا صفائح ، وكان ما داخله أملس ، ولم يكن فيه شيءٌ من الاوساخ وكان سريع التفتت (١ : ١٢)

وفي تذكرة داود الانطاكي : إثمد بالكسر الكحل الأصفهاني الأسود . وباليونانية سطيني ، وهو من كبريت ضعيف وزئبق ردئ عقدتهما الرطوبة الغريبة بالحرارة الضعيفة فلذلك اسود ، ومولده بلاد فارس ، قيل والمغرب . وأجرده الرزين والبراق السريع التفتت ، اللذاع بين مرارة وحلاوة وقبض . . .

وتغسله أهل مصر بماء طوبه يعنى كانون الثاني فيصير غاية في حدة البصر وحفظ صحة العين خصوصاً بالمسك .

وفي تاج العروس : الإثمد بالكسر حجر الكحل ، وهو أسود الى أحمر . ومعدنه باصبهان وهو أجوده ، وبالمغرب وهو أصلب . وقال السيرافي الاثمد شبيه بحجر الكحل ، واثمد عينه كحلها بالاثمد .

وفي لسان العرب : والإثمد حجر يتخذ منه الكحل ، وقيل : ضرب من الكحل وقيل : هو نفس الكحل ، وقيل : شبيه به عن السيرافي .

والإثمد : عنصر معدني بلوري الشكل قصديري اللون ، صلب هش ، يوجد في حالة نقية وغالباً متحداً مع غيره من العناصر ، يكتحل به (المعجم الوسيط)

أثوا :

انظر ؛ آثوا (في الممدود)

أثولوس :

مكيال مقداره سدس مثقال ، وهو دانق ونصف ، وهو ايضاً ربع درهم ويجمع على اثولوسات . واللفظة يونانية ، وقد تردد ذكرها في مواضع كثيرة من جامع المفردات .

أثيراون :

هي الحرجول والحرجل ، وهي جرادة ليس لها جناح عظيمة الجسم . إذا اخذت غير مطبوخة ولا مملوحة وجففت وشربت من غير أن تعتق بالشراب نفعت منفعة عظيمة من لسعة العقرب . وقد يكثر استعمالها أهل بلدة نيطش

جالينوس في الحادية عشرة : ويزعمون أنه في بلادنيطش يجفف الحيوان المسمى أثيراون ويسقى منه للسعة العقرب (٢ : ١٩)

والكلمة يونانية . (انظر : حرجول) .

اجاص :

أهل الاندلس يسمون الاجاص عيون البقر .

اسحاق بن سليمان : هو صنفان أسود وابيض فالاسود هو اجاص على الحقيقة ، والابيض هو المعروف بالشاهلوج . واختر منه ما كان لحيماً رقيق البشرة في طعمه مرارة مع يسير قبوضة

ديسقوريدوس في الاولى : هي شجرة معروفة وثمرها يؤكل ، وهو رديء للمعدة ملين للبطن . واما ثمرة الاجاص الشامي ، وخاصة ما كان منه بدمشق فانه اذا جف كان جيداً للمعدة ممسكاً للبطن

جالينوس في السابعة : ثمرة هذه الشجرة تطلق البطن وخاصة إذا كانت طرية ، فاما إذا يبست فاطلاقها للبطن أقل ، وأما ديسقوريدوس فلا أدري من أين قال إن الاجاص الدمشقي اذا أكل حبس البطن ، إذ كنا قد نجده يطلق البطن اطلاقاً ظاهراً ولكنه أقل من الإجاص المجلوب من كسريا وهي أرمينية الداخلة ، وذلك إن الإجاص الذي يجلب منها أشد حلاوة .

وقال جالينوس في أغذيته : وأجود الإجاص الكبير الرخو القليل القبوضة وأردؤه الصغير الصلب الشديد العفوصة .

البصري : أجوده ما جلب من قومس (١ : ١٣)

وفي تذكرة الانطاكي : : إجاص هو الخوخ ، والمركش منه بالفارسية (كذا ولعله كازرك) هو البرقوق بمصر ، وآلوجه بالعجمية هو القيصري بحلب ، والشاهلوجه الابيض الكبار ، وعيون البقر بالمغرب الأسود منه عندنا . ولا وجود لما عدا البرقوق من أصنافه بمصر ، وكله معدوم في البلاد التي عرضها اقل من اربعة وعشرين وشجره يطول إلى ثلاثة أذرع وربما زاد ، ناعم الورق سبط العود ، قليل الاحتمال للعنف ، قشر عوده الى المرارة كورقه . والمسمى بالخوخ في مصر ليس منه بل هو الدرانق . ويطلق الاجاص على الأسود اليابس من اصنافه عرفاً طبياً ، والخوخ على رطبه مطلقاً . منه بري وبستاني ، ويركب أحدهما في الآخر ، وكل في اللوز والمشمش .

وفي المعجم الكبير : الاجاص معرب (أجَاص أو إجاص : الكمثرى العبرية المتأخرة): (Prumus domestica L.) جنس أشجار مثمرة من فصيلة الورديات تسمى البرقوق في مصر ، والخوخ ، ويطلقها عامة أهل الشام على الكمثرى ، كما أطلقها بعض المعاجم القديمة على المشمش .

وعند القدماء : شجر طويل يطول الى ثلاثة أذرع وربما زاد ، ناعم الورق سبط العود ، قليل الاحتمال للعنف ، قشر عوده الى المرارة كورقة الذي يشبه ورق التفاح وثمره يكون أبيض وأسود وأحمر ، كبيراً وصغيراً ، ويعرف في المغرب بعيون البقر ، وفي مصر بالبرقوق ، وليس منه المسمى بالخوخ في مصر .

وفي نهاية الأرب :

كانمـــا الإجاص في لونه مسترق في اللون صبغ المهـــج

وفي معجم اسماء النبات : اسمه العلمي : Prvnvs domestica L. من فصيلة : Rosaceae . ويسمى إجاص – وانجاص – إنجاس (في سوريا) آلـــو . كازرك ، آلوجه (كلها فارسية) – برقوق (مصر والمغرب) – عين البقر – (وخاصة الاسود) – عيبقر – شاهلوج – شاهلوك (هو الابيض ومعناه سلطان الإجاص – نيسوق (يونانية) – عين (الجزائر) ويسمى Prune وشجرته ويسمى بالفرنسية : Prunier وبالانجليزية : Plum والكمثرى عند العرب هو : Poire عند الفرنسيين .

ويسميه عامة اهل العراق عنجاص ، ويسمون الاسود الصغير منه حاج أحمد ، والكبير الأحمر دوشاغي ، وهي كلمة فارسية مركبة من (دو) أي اثنان و (شاغي) أي خصية البغل وسمي بذلك لخشونته وضخامته . وأهل اليمن يطلقون كلمة انجاص على الكمثرى .

وفي لسان العرب : الإجاص والإنجاص : من الفاكهة معروف ، قال أمية بن أبي عائذ الهذلي يصف بقرة

يترقب الخطب الســـواهم كلها بلوافح كحوالك الإجاص

ويروى الإنجاص . قال الجوهري : الاجاص دخيل لأن الجيم والصاد لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب ، والواحدة اجاصة . قال يعقوب : ولا تقل انجاص :

قال ابن برى : وقد حكى محمد بن جعفر القزاز إجاصة وإنجاصة وقال : هما لغتان . اقول إن العرب تقلب الحرف الاول المضعف من الكلمة نوناً لسهولة النطق فقالوا انجاص من اجاص وانجانة من اجانة . وانجار من إجار

اجـرا :

اسم باليونانية للحجارة المسماة أرتكان او ارتكن (انظر الكلمة) (١ : ٢٠)

احداق المرضى :

هو البهار ، وبالسريانية عين اعلى (انظر : بهار) (١ : ١٤)

احداق البقر

هو العنب الاسود :

أحريض :

هو العصفر عند ابي حنيفة (١ : ١٤) انظر : عصفر

احيون

انظر أحيون

أخشنية :

اسم باللاطينية (اللاتينية) للبقلة البرية المسماة لبسان التي زعم بعض الاطباء أنها الخردل البري (انظر : لبسان) (٤ : ٩٢)

أخيارس :

داء نواصير العين وهو الغرب (١ : ١٧٤)

أخينوس :

ديسقوريدوس في الرابعة : هو نبات ينبت بقرب الأنهار وبقاع الماء المجتمع من العيون ، وله ورق شبيه بورق الباذورج الا أنه أصغر منه ، وأعلاه مشقق ، وله عيدان خمسة أو ستة طولها نحو من شبر ، وزهر ابيض ، وثمر أسود صغير قابض ، وعيدان هذا النبات وورقه مملوءة رطوبة .

جالينوس في السادسة : ثمر هذا النبات قابض ، فهو لذلك يمنع المواد المتحلبة ويجفف ، والأطباء يستعملونه في مداواة العين والأذن اذا كانت تنصب اليها مادة (١ : ١٤) واخينوس معربة من اليونانية Echinos وهو اسم نبات

من فصيلة Campanvlaceae واسمه العلمي Campanula ramosissima

أخينوس سندريطس :

وقد تصحفت هذه اللفظة في المطبوع من ابن البيطار فصارت (أخيلوس) وهو من صنف النبات أخينوس الذي سبق ذكره . وهو نبات له قضبان طولها نحو من شبر أو أكثر ، شبيه بالمغازل ، عليها ورق صغار مشرف الجانب تشريفاً متقارباً، شبيه بورق الكزبرة ، ولونه الى الحمرة ما هو ، قوي الرائحة ليست بكريهة ، رائحته قريبة من رائحة الأدوية ، وعلى أطراف القضبان أكر مستديرة ، وزهره أبيض في ابتداء كونه ، ثم بآخره يتلون بلون الذهب ، وينبت في اماكن جيدة التربة .

وهذا النبات إذا دق ناعماً ووضع على الجراحات بدمها ألحمها ومنع منها الورم ، وقد يقطع نزف الدم أيضاً ، وإذا احتملته المرأة قطع نزف الدم من الرحم .

وزعم بعض التراجمة المصنفين في هذاالفن أن عصارة هذا النوع هو دم الأخوين ولعمري لقد غلط في ذلك ، لأن دم الاخوين دموع شجرة كبيرة تكون بجزيرة سقطرى معروفة بهذا ، وهذا النوع المسمى اخينوس من العشب وليس بشجر له عظم .

أخيون :

هو رأس الأفعى ، وسمي بذلك لشبه ثمره برأس الأفعى

ديسقوريدوس في الرابعة : هو نبات خشن ، ورقه مستطيل الى الرقة ما هو ، شبيه بورق النبات الذي يقال له أنجشا إلا أنه أصغر منه ، وفيه رطوبة تدبق باليد ، وعلى الورق شوك صغار شبيه بالزغب ، وله قضبان صغيره دقاق كثيرة ، ومن كل جانبي واحد من القضبان تنبت أوراق صغار دقاق مستقيمة الأطراف ، إلا أن الورق النابت في أطراف القضبان هو أصغر بشيء يسير من سائر الورق . وعند الورق زهر لونه لون الفرفيرية ، له ثمر شبيه في خلقته برأس الأفعى . وله أصل أدق من إصبع لونه أسود ، وإذا شرب بالشراب نفع من نهش ذوات السموم ، واذا تقدم في شربه نفع من ضرر نهشها ، وكذا يفعل الورق والثمر ، واذا شرب الأصل بالشراب أو طرح في بعض الاحساء وتحسي سكن وجع الظهر ، وأدر اللبن(١ : ١٤

وقد ذكره داود الانطاكي في تذكرته فقال : « أحيون بالمهملة ، يوناني تعريبه رأس الأفعى ، لم يذكره في المقالات ، وهو تمنش دقيق الورق الى استقامة ، في

رؤوسها زهر فرفيري ، يخلف ثمراً الى السواد ، دقيق الاصل كأنه رأس حية ، ليس في وسطه بزر بل رطوبة ، وعلى ورقه كذلك يدبق بالأصابع . ويؤخذ في تشرين الاول يعنى بابه » . وهو نبات من فصيلة Borraginaceae واسمه العلمي Echium plantagineum L. وجذر هذا النبات يسمى لسان فقط .

اداد :

اسم بربري للنبات المسمى بالعربية الاشخيص ، وباليونانية خامالاون لوقس ، و بعجمية الاندلس بشكوانية (١ : ١٥ ، ٢ : ٤٦) انظر : اشخيص وخامالاون .

أداد أسود :

اسم بربري للنبات المسمى بالعربية بالاشخيص الاسود ، ويعرفه البربر بالوحيد أيضاً لأنه اذا نبت في ارض لم يطلع فيها سواه ، ويسمى باليونانية خامالاون مالس (٢ : ٤٦)

انظر : خاما لاون مالس

ادرار :

اسم بربري لنبات ذافنويداس ، ويعرفه شجارو الاندلس بالمازريون العريض الورق وبالماذرة أيضاً ، ومنهم من يعرفه بالخضراء (٢ : ١٢٢)

ويسمى هذا النبات البقلة في الشام (انظر : ذافنويداس)

ادرافيس :

اسم يوناني لزبد البحيرة ويسمى بالسريانية عافورا ٢ : ١٥٥ (انظر : زبد البحيرة

ادرفيون :

اسم يوناني لزبد البحيرة . انظر : ادرافيس (٢ : ١٥٥) . انظر : زبد البحيرة.

ادرمى :

اسم يوناني لزبد البحيرة انظر : ادرافيس وادرفيون (٢ : ١٥٥) انظر : زبد البحيرة .

ادرياس :

اسم بربري للنبات المعروف باسم تافسيا . هكذا ذكره في ٢ : ١٤٨ (انظر تافسيا) وقد سماه في (١ : ١٥) أدرييس .

اسم هذا النبات ايضاً درياس . ويونافع وتوفلت (بالمغرب) — النار الباردة — الدروس — ينتون (بالبربرية ايضاً) — الابدان (بمصر) — ادبيب — درست — الدروس — تافسيا وهي مأخوذة من اسم جزيرة Thapsns ، وهو نبات من الفصيلة الخيمية (umbellifarae) واسمه العلمي Thapsia garganiea L. واسمه بالفرنسية : Faux fenouil ، Faux turbith

وبالانجليزية : Smooth thapsia , Drias plaut

أدرييس :

اسم بربري للنبات المعروف باسم تافسيا (١ : ١٥) وقد ذكره في ٢ : ١٤٨ باسم ادرياس . انظر : ادرياس وتافسيا

اذخر :

أبو حنيفة : له أصل مندفن ، وقضبان دقاق ، دفر الريح ، وهو مثل الأسل أسل الكولان ، الا أنه أعرض منه وأصغر كعوباً ، وله ثمرة كأنها مكاسح القصب إلا أنها أدق وأصغر ، تطحن فتدخل في الطيب ، وقلما تنبت الاذخرة مفردة فانك متى نظرت واحدة فحدقت رأيت غيرها ، وربما استحلست الأرض منـــه ، وهو ينبت في السهول والحزون ، واذا جف أبيض

إسحاق بن عمران : ما ينبت منه بالحجاز وهو الحرمي هو أعلاه بعد الأنطالي ، وما ينبت منه بقفصة وساحل أفريقية فهو أدناه .

ديسقوريدوس في الأولى : منه ما يكون بالبلاد التي يقال لها لينوى ، ويسمى باليونانية سيحيوميس وبالسريانية سحيلس . ومنه ما يكون في بلاد العرب . ومنه ما يكون في البلاد التي يقال لها انطاليا وهو أجودها ، وبعده ما يكون في بلاد المغرب ويسميه بعض الناس البابلي وبعضهم يسميه طوسطس . . . فاختر منه ما كان حديثاً فيه حمرة كثيرة الزهرة ، اذا تشقق كان في لونه فرفيرية دقيقاً ، في طيب

رائحته شئ شبيه برائحة الورد ، وإذا دلك بالأيدي يلذع الانسان لسانه ويحذوه حذواً يسيراً ، والمنفعة في الزهرة وقصب الاصول . (١ : ١٥)

وفي تذكرة داود الانطاكي : « إذخر بالمعجمة الخلال المأموني ، وبمصر حلفاء مكة ، وهو نبات غليظ الأصل ، كثير الفروع ، دقيق الورق الى حمرة وصفرة وحدة ، ثقيل الرائحة عطري ، يدرك بتموز أعني أبيب ، وأجوده الحديث الأصفر المأخوذ من الحجاز ثم مصر ، والعراقي رديء ، ويغش بالكولان والفرق صغر ورقه».

وفي لسان العرب : والإذخر حشيش طيب الريح أطول من الثيل ينبت على نبتة الكولان ، واحدتها إذخرة ، وهي شجرة صغيرة . قال أبو حنيفة: الإذخر له أصل مندفن (وقضبان) دقاق دفر الريح ، وهو مثل أسل الكولان إلا أنه أعرض وأصغر كعوباً ، وله ثمرة كأنها مكاسح القصب إلا أنها أرق وأصغر ، وهو يشبه في نباته الغرز ، يطحن فيدخل في الطيب وهي تنبت في الحزون والسهول وقلما تنبت الاذخرة منفردة . ولذلك قال أبو كبير :

وأخـــو الاباءة إذ رأى خلانـــه تلى شفـــاعاً حـــوله كالاذخر

واذا جف الإذخر ابيض . وفي حديث الفتح وتحريم مكة : فقال العباس إلا الإذخر فانه لبيوتنا وقبورنا . الإذخر ، بكسر الهمزة : حشيشة طيبة الرائحة يسقف بها البيوت فوق الخشب ، وهمزتها زائدة . وفي الحديث في صفة مكة : وأعذق إذخرها اي صار له اعذاق . وفي مشارق القاضي عياض أن الإذخر همزتها أصلية وأن وزنه فعلل ، وليس بثبت وان وافقه تلميذه في المطالع (انظر تاج العروس مادة ذخـــر) .

ومن اسماء الإذخر : طيب العرب ، وخلال مأموني لأن المأمون كان يخلل به أسنانه ، وتبن مكة ، وحلفاء مكة ، وقش مكة وسراد (المنهاج) وسنبل عربي ، ومحاح (باليمن) . واسمه باللاتينية Schoeuauthum . وهو نبات من فصيلة Gramineae اسمه العلمي Andropogonschoenanthus ويسمى بالفرنسية : jonc aromatique , Citronelle Schénanthe, paille de la Mecque, jone odoramt,

ويسمى بالانجليزية Scenanthe, Lemon- Grass
ويسمى الإذخر المكي علمياً Andropogon nardus وهو من نفس الفصيلة
واسمه بالفرنسية : Spieanard, Nard indien
وبالانجليزية Spikenard, Citronella

أذريون :

انظر : آذريون في الممدود

أرارا بوطاي :

وفي الكتاب الحاوي : العكرش هو النبات المسمى باليونانية ارارا بوطاي وهي العشبة المقدسة (٣ : ١٣٠) انظر : عكرش .

أراطرياس :

اسم يوناني لنوع من طين الارض (الابليز) . وهو نوعان ، فواحد يضرب لونه الى الرماد ، وآخر أبيض واجودهما الرمادي . وهو نافع جداً لمداواة القروح التي لا تجيب الى نبات اللحم فيها بسهولة ، ويعسر اندمالها . وينفع أيضاً للزق الجراحات في اول ما تعرض وهي بعد بدمها . (٣ : ١٠٩) وانظر : طين الأرض

أراقوا

جالينوس في أغذيته : إنه بزر صغير صلب مدور ينبت بين العدس .
الفلاحة : وينبت بين العدس حشيشة تشبهه ، وحملها في أوعية شبيهه بالغلف بزر أسود اذا جف مدور ، وبزرها اذا طحن وخلط بخل وماء ممزوجين وترك في الشمس ست ساعات ثم أعيد الى يسير من ماء قراح وعجن جيداً وضمدت به الأورام الحارة الصلبة الشديدة الصلابة لينها وأزال أوجاعها (١ : ١٩)

ويقال له : أراقو ، وأراخوس وبيقية وأفاقي وكلها يونانية وهو من اصناف الجلبان كما يقال له دندران .

وهو نبات من الفصيلة البقلية(Leguminosea) اسمه العلمي :
Vicia cracea L. وكذلك : Aracus
ويسمى بالفرنسية : pois à Crapaud,Vesce Craque وبالانجليزية
Cracca , Tufted Vetch,

ارقولونس :

هو لحم ينبت في الانف ويداوى بجوز السرو اذا دق طرياً وخلط بتين ، واللفظة يونانية (٣ : ٨) انظر : سرو

أراك :

أبو حنيفة : هو أفضل ما استيك بأصله وفروعه من شجر ، واطيب ما رعته الماشية رائحة لبن ، وهو ذو فروع شائكة ، وثمره في عناقيد ، منه البرير ، وهو أعظم حباً وأصغر عنقوداً ، وله عجمة صغيرة مدورة صلبة ، وهو اعني الثمر أكبر من الحمص بقليل ، وعنقوده يملأ الكف أكبره . والكباث فوق حب الكزبرة وليس له عجم ، وعنقوده يملأ الكفين . وكلاهما يبدو أخضر ثم يحمر ويحلو وفيه حروقه ، ثم يسود فيزيد حلاوة وفيه بعض حرافة ، ويباع كما يباع العنب

ونباته ببطون الأودية ، وربما ينبت في الجبل وذلك قليل ، وشوكه قليل متفرق ، وحبه يقوي المعدة ويمسك الطبيعة ، واذا شرب طبيخه أدر البول ونقى المثانة (١ : ٢٠)

وفي تذكرة داود الانطاكي : « أراك ويسمى السواك ، عربي لم يذكره اليونان لأنه من خواص الإقليم الأول وما يليه من الثاني . يقرب من شجر الرمان ، الا أن ورقه عريض سبط ، لا ينثر شتاء ، مشوك ، له زهر الى الحمرة ، يخلف حباً كالبطم أخضر ، ثم يحمر ثم يسود فيحلو .... ودلك الاسنان بعوده يجلو ويقوي ويصلح اللثة وينقيها من الفضلات ، والاكثار منه يورث البثور في اللهاة .

وفي المعجم الكبير : الاراك (Salvadora persica L.Gaent من الفصيلة الأراكية Salvadoraceae) شجر من الحمض لهحمل كحمل عناقيد العنب ، ينبت في أودية صحراء مصر الشرقية الجنوبية ، وفي جزيرة العرب والمناطق الحارة من آسيا وأفريقية ، وفروعه كثيرة منتشرة ، خوار العود ، أوراقه متقابلة وخضراء (كذا وصوابه خضر) ناصلة اللون ، في طعمها حرافة ، وثماره لينة حمراء دكناء (كذا وصوابه حمر دكن) يأكلها الناس والماشية ، وتكسب لبن الماشية التي تأكلها رائحة طيبة . ويتخذ من أغصانها وجذورها مساويك جياد ، واحدته

أراكة . وورد ذكره كثيراً في الشعر . وانظر : لسان العرب وتاج العروس ، ومافيهما لا يزيد على ما ذكرنا شيئاً . وثمره يسمى اشقيراط مكي ، والكباث ، والبرير والعفش والجهاض والجهاد والحشر ويسمى النضيج من ثمره المرد . ويسمى حبه كيسون – واسمه بالفرنسية : Mesuak, Arac

أراثوعين :

ويقال له ارانوعين . وهو صنف من النبات الذي يقال له فيلون . وهو شبيه به ، إلا أنه يخالفه في البزر ، وذلك إن بزر هذا شبيه بالزيتونة ، واول ما ينعقد في شكل عنقود . ويقال إن أرانوعين اذا شرب أولد ذكوراً ، وإن الآخر إذا شرب أولد إناثاً... والذي أتوهمه أنا أن هذا كله كلام فقط (٣ : ١٧٣)

ويغلب على ظني أن هاتين اللفظتين المذكورتين في المطبوع من ابن البيطار هما تصحيف اللفظة اليونانية ارموبوطانيون (Hermobotanion) ومعناها خصى هرمس انظر : فيلون .

اربيان :

قال البكري : ان الاربيان ، هو من لغة أهل الشام ، ضرب من البابونج يؤكل نيئاً ومطبوخاً ويسمى باليونانية بفتالمن وهو البهار .

وقال غيره : ان الاربيان هو الجراد البحري ويقال ايضاً روبيان (١ : ٢٢)

والنبات منه من الفصيلة المركبة (Compositae) واسمه العلمي : Anthemis arevensis L. كما يسمى . Antemis cot cotula L.

ويسمى بالفرنسية : Camomille puante

وبالانجليزية : Dog's fennel

اما الحيوان فهو اجناس وأنواع من القشريات العشارية الاقدام ، وهو خلق بحري يسميه أهل الشام قُريدس وهو الروبيان عند الدميري وفي لغة أهل الخليج العربي والعراق ، والجمبري في مصر ،وبرغوث البحر في الاسكندرية ، وجراد البحر ، وقمرون . ويسمى بالفرنسية Crevette وبالانجليزية Crayfish,

ارتقى :

هكذا وردت في المطبوع من ابن البيطار (٢ : ٣ انظر حاج ، ٢ : ٦٨ انظر خلنج) وفيه أنها لفظة يونانية وهو الخلنج عند عامة الاندلس . والكلمة مصحفة وصوابها أريقى (انظر الكلمة)

أرتكان :

ويقال ارتكن واسمه باليونانية أجرا . ابن الجزار : الأرتكن هو حجارة صغار صفر وخمة اذا حرقت احمرت .

ديسقوريدوس في الخامسة : ينبغي أن يختار منه أخفه ، وماكان لونه أصفر والصفرةشاملة لاجزائه كلها ، وما كان مشبع اللون ولم يكن فيه حجارة ، وكان هين التفتت . . . وقد يحرق ويغسل كالقليميا ، وله قوة قابضة ، وقوة يعفن بها ويبدد الاورام الحارة والخراجات ، ويقلع اللحم الزائد في القروح . وقد يفتت الحجارة التي يقال لها بوزن (١ : ٢٠)

وقد صحفت هذه الكلمة الى ارتكز ، وارتكاز ، ورتكان ، وارتكان ، وارتكن ، ورتكن ، وأزتكن ، وازتكان ، ورتكز واوتكن وكلها بمعنى واحد وهو طين حديدي يتخذ منه لون أصفر ويسمى بالعربية المغرة . وبالفرنسية Ocre وبالانجليزية Ochre

أرتكن :

كذا في طبعة مصر لابن البيطار وفي طبعة لكلير الباريسية ارتكين وهي ارتكان ويراد بها المغرة (انظر : ارتكان)

أرجان :

اسم بربري لشجر يكون بالمغرب الأقصى من أعمال مراكش ، له شوك حديد ويثمر ثمراً على هيئة ما صغر من اللوز . وتسميه العامة لوز البربر ويسمى ايضاً أرقان والهرجان ويستخرج منه زيت يسمى زيت الهرجان وزيت أرقان . وبالفارسية أرجان او أرجن هو الفستق البري ، وقيل اللوز المر (١ : ٢٢ ، ٢ : ١٧٩) وانظر : آركان .

وهو نبات من فصيلة Sapotaceae اسمه العلمي : Argania oriemtalis
وكذلك Sider spinosum L. ويسمى بالفرنسية :
Olivier, Bois de fer, Arganier, Oliver du Maroc
وبالانجليزية : Argan tree

ارجوان :

قال التيفاشي في كتابه فصل الخطاب : أرجوان معرب واصله بالفارسية ارغوان وهو شجر بلاد الفرس ، له زهر أحمر شديد الحمرة ، فسمت العرب باسمه كل لون يشبهه في الحمرة ، وشجره كثير بأصفهان ، ويورد ورداً شديد الحمرة القانية كما قلنا ، حسن المنظر ، لا رائحة له . يؤكل زهره وفي طعمه حلاوة ويتنقل به على الشراب . وخشبه رخو سخيف ، وتحرقه النساء فيكون رماداً أسود ، يتخذ منه خطاطاً للحواجب يسودها ويحسن شعرها .

ولحاء أصله من أدوية القيء ، يطبخ ويشرب ماؤه ويتقيأ به ، مجرب في ذلك . وهذا الشجر كثير بميافارقين ، وبجبل قرطبة من بلاد الاندلس (١ : ٢)

وفي لسان العرب : « قال أبو عبيد : الارجوان الشديد الحمرة لا يقال لغير الحمرة أرجوان ، وقال غيره أرجوان معرب أصله ارغوان بالفارسية فاعرب ، قال : وهو شجر له نور أحمر أحسن ما يكون ، وكل لون يشبهه فهو أرجوان ، قال عمرو بن كلثوم :

كأن ثيابنا منا ومنهم خضبن بأرجوان أو طلينا

وقيل إن الكلمة عربية والالف والنون زائدتان ، وقيل هو الصبغ الاحمر الذي يقال له النشا ستج « والذكر والانثى فيه سواء » .

والارجح ان الكلمة عربية اذ هي في الاكدية أرجمن وفي العبرية ارجمان ، وفي الآرامية أرجوانا . ويسمى في سوريا : زمزريق وخزريق

والارجوان شجر من الفصيلة القرنية (Leguminosae)

اسمه العلمي : Cercis Siliquastrum L. ويسمى بالفرنسية : Gainier
وبالانجليزية : Judas- tree Arbe de judêe

أرجيقن :

هو ارجيقنة (١ : ٢٠) انظر ارجيقنة ، وقد صحفت الكلمة الى ارجنقن. وفي تذكرة الانطاكي : ارجيقن يوناني وعرب بابدال المعجمة زاياً، تمنش له زهر أصفر ، وورق مستدير أحد وجهيه أغبر والآخر أخضر ، يدرك ببابه اعنى أيار

وذكرها دوزي في معجمه وقال تكتب بصور مختلفة .

أرجيقنة :

ابو العباس النباتي : الارجيقنة هو المعروف عند الصباغين بالارجيقن ، يجلب إليهم بالمغرب من أجواز بجاية ، واطيبه عندهم ما كان من سطيف ، وهو معروف بأفريقية أيضاً . يشبه بعض شبه النبات المعروف عند الشجارين بالأرز في هيئته واصله وورقه وزهره وطعمه ، الا أن ورق الارجيقن يميل الى البياض وهو ازغب. ومنه ما هو صغير غير مقطع الورق ، ومنه ما هو مقطع الورق مثل الأرز إلا أنه أعرض منه بقليل . واصله من نحو الشبر واطول قليلا ، ويخرج من بين تضاعيف ورقه ساق قصيرة ، في أعلاها رؤوس مستديرة ، عليها زهر أصفر ، تشاكل في هيئتها وقدرها رؤوس العصفر البري ، ولها شوك قليل لين ما هو ، ينفع من الاستسقا ويذهب اليرقان (١ : ٢٠) وقد جاءت الكلمة في المطبوع مصحفة الى ارجنقنه . والكلمة معربة من اليونانية أرجاكنون وهونبات من الفصيلة المركبة(Compositae) اسمه العلمي : Centaurea acaulis ويسمى بالفرنسية : Centaurée وبالانجليزية : Centaury

ارخيس :

اسم يوناني للنبات الذي يقال له خصى الكلب .

ديسقوريدوس في الثالثة : أرخيس هو نبات له ورق منبسط على الأرض وقريب منه منبته من أصل الساق، وهو شبيه بورق الزيتون الناعم إلا أنه أرق منه وأطول، وله أغصان مليحة طولها نحو من شبر ، عليها زهر فرفيري ، وله أصل شبيه ببصل البلبوس إلا أنه الى الطول والرقة ، مضاعف بازدراج مثل زنة زيتونتين إحداهما فوق الأخرى ، وإحداهما ممتلئة والأخرى رخوة متشنجة . وقد يؤكل هذا الأصل كما يؤكل البلبوس مسلوقاً ومشوياً

وقد يقال في هذا الاصل انه اذا أكل الرجل القسم الأعظم منه كان مولداً للذكران ، وإن أكلت النساء الأصغر منه ولدن إناثاً، ويقال إن النساء اللواتي بالبلاد التي يقال لها أنطاليا يسقين منه رطباً بلبن المعز لتحريك شهوة الجماع ، ويسقين منه يابساً لقطع شهوة الجماع ، وإن كل واحد منهما يبطل فعل صاحبه اذا شرب من بعده . وينبت في مواضع صخرية ومواضع رملية .

ديسقوريدوس : وأما أرخيس آخر وهو الذي يسميه بعض الناس سارقياس لكثرة منافعه مثل ما يسميه أندراس جماع الأدوية ، فهو نبات له ورق شبيه بورق الكراث طوال إلا أنه أعرض منها ، وفيها رطوبة تدبق باليد ، وساق طولها نحو من شبر ، وزهر لونه إلى الفرفيرية ما هو ، وأصل شبيه بالانثيين . اذا تضمد به حلل الأورام البلغمية ونقى الجروح ومنع النملة من الانبساط في البدن وقد يفتح البواسير . واذا استعمل يابساً منع القروح المتأكلة من الانبساط في البدن وقطع العفونة عنها . . . وقد يذكر في هذا الأصل ما ذكر في هذا الدواء الذي قبله (٢ : ٦٤ — ٦٥).

وقد صحفت الكلمة الى أرخس . وهو نبات من فصيلة : Orchidaceae
واسمه العلمي : orchis hircina L. ويسمى بالفرنسية Satyrion
وكذلك Grand testicul de chien وبالانجليزية Satyrium
وكذلك : Lizard orchis ويسمى الآن بمصر وسوريا : سحلب

أرخوسطس

لفظة يونانية معناها الفضى وتطلق على صنف من اصناف مرداسنج وهو المرتك ويعمل من صفائح رصاص تحرق ولونه الىالفرفيرية (٤: ١٥٠ انظر مرداسنج)

اردشيردار

صنف من أصناف المرو فيما ذكر اسحاق بن عمران (٤ : ١٤٩ انظر : مرو)

واللفظة معربة من الفارسية اردشير دارو وهو صنف من الاحباق يجمع في الربيع وله عود مربع خوار ، يشبه ورق الحبق .

وهو نبات من فصيلة : Labiatae واسمه العلمي : Origanum maru L.
ويطلق هذا الاسم على كل أصناف المرو .

اردمانة

لفظة فارسية تطلق اسماً على النبات الذي يقال له لحاء الغول ، ويسمى بالبربرية تامرت مسون ، ينبت كثيراً بالمغرب الاقصى بفحص مسون بين مدينة قلمان ومدينة فاس ، وهو بهذا الفحص كثير جداً ، ويعرف هناك بلحية مسون .

وهو نبات يصدر عن الأرض خصلا خصلا صغاراً كالشعر ، دقيق اسود لافروع له ولا ورق ولا زهر ، وإنما يكون مرسلا على التراب ، اذا جمع انقبض ، وإن ألقي في النار سطعت منه رائحة الشعر ، وقد يسمى نبات الغول . اذا علقه المسافر في عضده وكان ماشياً لم يتعب أصلا ، واذا بخرت به حمى الربع أبرأها وحياً (٤ : ١٠٥)

ويسمى باليونانية طريخومانس وهو نبات من فصيلة Polypodiaceae اسمه العلمي Asplénium trichomanes L. واسمه بالفرنسية Capillaire وكذلك Faux capillaire واسمه بالانجليزية Bristle-fern

اردنايطن

اسم يوناني يطلق على كزبرة البئر ، وهو نبات ينبت في المواضع التي ينبت فيها شعر الجبار وهو يشبه النبات الذي يقال بطارس وهو السرخس ، وله ورق طوال جداً مرصفة من كلا الجانبين ، رقاق شبيهة بورق العدس ، محاذية بعضها لبعض على قضبان دقاق صلاب صقيلة ، لونها مائل الى السواد . ويسمى باليونانية طرنجومالس ايضاً (٣ : ٦٤) وهو نبات من فصيلة : polypodiaceae واسمه العلمي Adiantum Capillus veneris L.

واسمه بالفرنسية : Cheveux de vénus, Caqillaire, Adiante

وبالانجليزية : Capillaire, Venvs hair, Maidenhair

أرز :

ديسقوريدوس في الثانية : هو صنف من الحبوب التي يعمل منها الخبز ، ينبت في اجام ومواضع رطبة ، وهو قليل الغذاء يعقل البطن .

ابن ما سويه : انه يغذو غذاء حسناً وهو اكثر غذاء من الجاورس والذرة والشعير . وزعمت الهند أنه أحمد الأغذية وأنفعها اذا اخذ بلبن البقر الحليب . وزعموا أن من اقتصر على الاغتذاء به دون سائر الأغذية طال عمره ولم يشبه في بدنه تغير ولا صفرة. وهو من الأغذية المسمنة . وهو أقل غذاء من الحنطة (١ : ٤٨)

وفي تذكرة الانطاكي : « ارز بضم الهمزة فالراء المهملة فالمعجمة ، وفي اليونانية بواو بعد الهمزة ومثناة تحتية بعد المهملة (أوريز) ، وباقي الألسن بحذف الهمزة . وهو عند الهند نبت معروف ، أشبه شي بالشعير ، لا غنية له عن الماء حتى يحصد وأجوده الأبيض فالأصفر ، وأردؤه الأسود ، ويدرك في تشرين أعني بابه واكتوبر . . . والهند ترى انه يطول العمر والإكثار منه يصلح الأبدان » .

وفي المعجم الكبير : الأرز (في اليونانية أرز ومنه أورِزا أو اوريزا في الارامية اليهودية ، وأرِز في العبرية المتأخرة ، ورُزا في السريانية) .

عشب حولي من الفصيلة النجيلية يتطلب الماء كثيراً ، ويحمل سنابل متدلية ، وثماره تقشر عن حب أبيض صغير ، يطبخ ويؤكل ، ويتخذه أهل الصين واليابان والهند والجنوب الشرقي من آسيا غذاء أساسياً . ويزرع الآن في مصر بكثرة .

وفي اللفظة لغات : أرْز ، ورُزّ — وهي الغالبة في الكلام — وأرُز ، وأرُزّ ، وآرُز ، رُنز ، ويقول الكرملي في المساعد « ان هذا النبت من اصل شرقي ، ويعتقد بعضهم أنه من الفارسية ، ولكنه ليس منها . لأنه في الفارسية الحديثة برنج ، ولعله في السنسكريتية Vrihi-h وفي الافغانية Vrize . والأرز ينبت نباتاً برياً في الكوشنشين . . . وهو في اليونانية : Oruza (Oruzon)

وهو يرى ان الكلمة وصلت الى العرب عن طريق اليونان لأنهم عرفوه على ايديهم كما نقلوا عنهم اسماء أنبتة لا يحصى عدها .

وهو رأي يقوم على الظن . فان روايات تؤكد ان العرب عرفوه عن طريق الفرس في أوائل الفتح العربي للعراق كما ذكر ياقوت في ترجمة البصرة (معجم البلدان ١ : ٦٣٨)

ويزرع الارز الآن في العراق وايران وامريكا وهو أصناف كثيرة يختلف في حجم حبه وطعمه وتسميه عامة بغداد التمن .

وهو نبات من الفصيلة النجيلية (Gramineae) واسمه العلمي Oryza sativa L.

وهو بالفرنسية Riz وبالانجليزية Rice

وبالفارسية برنج وهي سنسكريتية الاصل .

الارز

أبو حنيفة : الارز هو ذكر الصنوبر لا يثمر شيئاً ولكن يستصبح بخشبه كما يستصبح بالشمع . وسمي ذلك الذي يستصبح به دادي بالرومي .

الفلاحة : الارز شجرة غليظة الخشب ، ورقها كالأخلة المجتمعة ، رؤوسها دقاق حادة ، وأسافلها أغلظ بقليل يعلو كعلو شجرة الدلب ، والفرق بينه وبين الصنوبر الذكر أن الذكر لا يحمل شيئاً ويستخرج منه القطران ، وهذه الشجرة تحمل وليس لها قطران ، وخشبها كثير العقد . وتحمل في تلك العقد حباً كحب الحمص ، أسود الخارج وداخله أصفر ، كريه الريح والطعم ، قليل الغذاء ، وإنما يأكله أهل ساحل القلزم لعدمهم للفواكه ، وعلكها شبيه بعلك ذكر الصنوبر في الصورة والقوة .

ديسقوريدوس : نيطس وهو التنوب ، وقوفا وهو الارز وهو ضرب منه (٣ : ٨٨)

وفي المعجم الكبير : الأرْز (في العبرية إرز – في الاوجاريتية أرُز – في الارامية ارزا – في الحبشية أرْز والكلمة دخيلة في العربية والحبشية) :

شجر دائم الخضرة من الفصيلة الصنوبرية ، معمر ، أوراقه مجتمعة رقيقة ، وثماره مخروطية الشكل ، وخشبه ذكي الرائحة . منه بقية في لبنان الشمالي وفي جبال العلويين ، ويوجد في بلاد المغرب بكثرة ، وبخاصة في جبال الاطلس ، حيث يغطي مساحات كبيرة . واحدته أرزة .

حدث ابن كعب بن مالك عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع تفيئها الريح ، تصرعها مرة وتعدلها أخرى حتى تهيج ، ومثل الكافر كمثل الارزة المجذبة على أصلها لا يفيئها شيٌ حتى يكون انجعافها مرة واحدة . »

(الخامة : الغضة الرطبة من النبات ، المجذبة : الثابتة المنتصبة . الانجعاف : الانقلاب والسقوط . أراد أن الكافر غير مرزوء في نفسه وماله وأهله وولده حتى يموت ، فشبه موته بانجعاف الشجرة من اصلها حتى يلقى الله بذنوبه .)

وفي لسان العرب : « ابو عمر : الأرز ، بالتحريك ، شجر الارز ن ، وقال أبو عبيدة : الأرزة ، بالتسكين ، شجر الصنوبر ، والجمع أرز : العرعر ، وقيل هو شجر بالشام يقال لثمره الصنوبر . . . وقال أبو حنيفة : أخبرني الخبير أنالارز ذكر الصنوبر وانه لا يحمل شيئاً ولكن يستخرج من اعجازه وعروقه الزفت . ويستصبح بخشبه كما يستصبح بالشمع . وليس من نبات أرض العرب ، واحدته ارزة . »

والارز شجر قائم بنفسه ، وانه ليس بالعرعر ولا بالصنوبر ، وهو من الفصيلة الصنوبرية (Craciferae) واسمه العلمي: Cédrus libani

وكذلك: Pinus cedrus L. ويسمى بالفرنسية Pin du Liban, Cédre Cédàe, du Liban وبالانجليزية : Cedar of Libanon

أرسطولوخيا :

هو الزراوند الطويل باليونانية ، واشتق له هذا الاسم من ارسطو وهو الفاضل ، ومن لوخيا وهو المرأة النفساء ، فالمراد : الفاضل بالمنفعة للنفساء . (١ : ٢٢ انظر زراوند)

أرسطون

اسم يطلق على الدقيق الذي يشبه الشعر الموجود في شجرة البلسان ولعله يسمى هكذا لهيئة خضرته (١ : ١٠٧ ، انظر : بلسان)

ارشا

هو الدواء المسمى نغرس وتشبه رائحته رائحة الناردين (٣ : ٢ انظر ساذج)

ارطاماسيا :

لفظة يونانية ويسمى بها البرنجاسف بالفارسية وهو الشويلاء بالعربية (١ : ٨٥ انظر : برنجاسف

أرطوقطولوس :

لعلها تصحيف أقطو قطولوس وهو القرطم البري باليونانية(٤ : ١٦ انظر قرطم بري)

أرغاسيني :

هو اردأ ما يكون من المر ، وهو هش ليس بدسم ، حريف يشبه الصمغ في المنظر والقوة والمر هو صمغ شجرة يكون ببلاد المغرب شبيهة بالشجرة التي تسمى بالشوكة المصرية تشرط فتخرج منها هذه الصمغة وتسيل (٤ : ١٤٥ ، انظر : مر)

ويغلب على الظن أن لفظة أرغاسيني بربرية . وشجرة المره من فصيلة : Burseraceae واسمها : العلمي : Commiphora

وتسمى بالفرنسية : Arbre à myrrhe وبالانجليزية : Myrrh-tree, Myrrha

ارغامن :

قروح في العين تنقيها دمعة تستخرج من حشيشة ارغاموني ، لونها لون الزعفران (١ : ٢١ ، انظر ارغاموني) واللفظة يونانية .

أرغاموني :

ديسقوريدوس في الثانية : هو نبات شبيه في شكله بنبات الخشخاش البري ، وله ورق وزهر مشرف شبيه بورق النعمان ، وهو أحمر ، ورؤوس شبيهة بالصنف من الخشخاش الذي يقال له رواس إلا أنها أطول منها ومن النعمان ، وما علا منها عريض . وله أصل مستدير ، ودمعة لونها لون الزعفران تنقى قروح العين التي يقال لها أرغامن وورقه اذا تضمد به سكن الاورام .

جالينوس : هذه الحشيشة قوتها تجلو وتحلل (١ : ٢١)

وهذا النبات يسمى النعمان البري ، وهو من فصيلة Pabaveraceae

واسمه العلمي : Paraver argemone T. واسمه بالفرنسية : Argemone

Pavot sauvage, Pavot argemone واسمه بالانجليزية :

Rough poppy, Cock's head

ارفلس :

انظر : ارقلس

ارقان :

لفظة بربرية يسمي بها البربر نوعاً من الشجر يكون بالمغرب الاقصى من اعمال مراكش ويثمر ثمراً على هيئة ما صغر من اللوز ، وتسميه العامة لوز البربر كما يسمونه ارجان (٢ : ١٧٩ انظر زيت السودان) وانظر : أرجان وأركان وهرجان. والإرقان شجر كبار يكون بالمغرب الاقصى بمراكش كثير الشوك حديده يمنع شوكه من الوصول الى جتي ثمره . وثمره شبيه بصغير البلوط أصغر اللون في أحد جوانبه غير نافذ الى داخله ، وداخله شبيه بحب الصنوبر .

ويستخرج من ثمرته دهن بأن تعطى ثمرته المعز أو الابل تأكله عند نضجه على شجره ، فاذا أكلته ورمت بنواه من بطونها فحينئذ يلقطونه ويكسرونه كاللوز ، ويأخذون لبه فيطحن كالزيتون ، ويستخرج منه دهن يتأدم به ، وهو عندهم من أفضل الادهان وأرفعها ويسمي زيت الارقان وزيت الاركان وزيت الهرجان. كما يسمى زيت السودان .

وهو نبات من الفصيلة السبوتية Sapotaceae

اسمه العلمي : Argania sideroxylon ويسمى بالفرنسية Bois de fer Argan, Olivier du Marok, وبالانجليزية : Argan tree

ارقطون :

انظر : ارقطيون

ارقطيون

ديسقوريدوس في الرابعة : ومن الناس من سماه ارقطون ، وهو نبات ورقه شبيه بورق قلومس إلا أنه أكثر زغباً وأشد استدارة ، وله أصل حلو أبيض لين ، وساق رخو طويلة ، وثمر شبيه بالكمون الصغير الحب ، متى طبخ أصله وثمرته بالشراب سكن أوجاع الأسنان . وأبرأ حروق النار ، والقروح التي تحدث في أصول الأظفار من اليدين والرجلين ، وكذا أغصان هذا النبات .

ارقطيون آخر :

ديسقوريدوس في الرابعة : ومن الناس من يسميه قروسونس ، ومنهم من يسميه قروسوقون ، وهو نبات له ورق شبيه بورق القرع إلا أنه أكبر منه وأصلب وأقرب الى السواد ، وعليه زغب ، وليس له ساق ، وله أصل كبير أبيض .

جالينوس في السادسة : وهو مجفف محلل ، وفيه شيٌ من القبض ، وبهذا السبب صار ورقه يشفي القروح العتيقة (١ : ١٩)

وقد وردت الكلمة مصحفة الى ارفطون وارفطيون بالفاء بدل القاف .

وفي تذكرة داود الانطاكي : « ارقيطون (كذا وصوابه ارقطيون) فارسي ، باليونانية أرقيسون : نبات مزغب مربع دون ذراع ، له أكاليل الى الحمرة ، يخلف بذراً في حجم الكمون أسود ، أجوده الحريف الحريق . . . لا يعدله شيٌ في أمراض الفم والاسنان ، واوجاع الصدر ، ونفث المدة ، وتسكين المفاصل ، ولكنه يضر الكلى

وجاءت الكلمة في معجم دوزى « اراقيطون » نقلا من معجم اليوس بوشر (الفرنسي ـ العربي) وسماه بالفرنسية (Persicaire) أي عصا الراعي

وبعضهم يقول عرق الطيون (Arctium)

ولفظة ارقيطون يونانية تطلق على نبات اسمه العلمي Arctium lappa L. من الفصيلة المركبة Compositae ، ويسمى بالفرنسية Bardane وبالانجليزيـــة : Burdock

ارقلس :

(سيسنبر) ، ديسقوريدوس في الثالثة : ومن الناس من سماه أرقلس ، وهو ينبت في الارض المنورة ، وهوشبيه بالنعنع إلا أنه أعرض ورقاً منه واطيب رائحة ، ويستعمل في الأكلة . . . وهو يسكن المغص والفواق ، ويضمد بورقه على الاصداغ والجبهة للصداع وقد يتضمد به أيضاً للسع الزنابير والنحل ، واذا شرب سكن الغثي والفواق والقيٌ (٣ : ٤٦)

(نمام) ، ديسقوريدوس في الثالثة : ارقلس منه بستاني في رائحته شيٌ من رائحة المرزنجوش ، ويستعمله الناس في الأكلة ويسمى ارقلس من أرقسى وهو الدبيب

لأنه يدب ، وأي شيء ماس الارض منه ضرب فيها عرقاً ، وله ورق وأغصان شبيهة بورق أوريعانس وأغصانه ، إلا أنه أشد بياضاً ، وما ينبت منه في السباخ كان اكبر بما يناله ـ ومنه غير بستاني ، ويقال له اوريعانس ، وليس يدب في نباته ، بل هو قائم ، وله أغصان دقاق رقاق في مقدار ما يصلح لفتل القناديل ، وأغصانه مملوءة ورقاً شبيهة بورق السذاب إلا أنه الى الدقة ما هو ، واطول وأصلب من ورق السذاب ، وزهره حرف مر المذاق ، ورائحته طيبة ، وله عرق لا ينتفع به ، وينبت بين الصخور. وهو أقوى واسخن من البستاني واصلح في أعمال الطب (٤ : ١٨٢)

وارقلس تصحيف أرفلس وهي تعريب اللفظة اليونانية (Herpyllos) ويسمى نمام ، ونعنع ، ودباب ، وظراء ، وظفيرة ، ونعوذ في اليمن . وهو نبات من فصيلة labiatae واسمه العلمي : Mentha Sylvestris l . ويسمى بالفرنسية Menthe sauvage وبالانجليزية : Horse-mint

ومما تجدر الاشارة اليه ان صاحب معجم اسماء النبات اطلق اسم ارفلّس على نبات من نفس الفصيلة ، اسمه العلمي Thymusvulgaris L. ويسمى بالفرنسية : Serpyllum, Thyme commun, Thyme وبالانجليزية : Garden thyme

ارقايـــا :

لفظة تطلق باليونانية على الخشخاش الزبدي . وهو نبات له ساق طولها نحو من شبر ، وورق صغير جداً شبيه بورق سطرونيون ، وعند الورق ثمر أبيض ، وهذا النبات كله أبيض ، ساقه وورقه وثمره ، شبيه بالزبد في بياضه ، وله أصل دقيق ، وقد يجمع ثمره اذا استكمل العظم ، وذلك يكون في الصيف ، واذا جمع جفف وخزن (٢ : ٦١) انظر : خشخاش زبدي

وهو نبات من فصيلة : apaveraceaeP واسمه العلمي Papaver somniferum واسمه بالفرنسية : Papvot blane وبالانجليزية : White-poppy

أرقنين :

اسم دواء ذكره ديسقوريدوس في الثالثة (١ : ١٤٣ انظر تودري (وقال ابن البيطار : وقد ذكرته في الالف فتأمله هناك . ولم نجده في المطبوع ولعله تصحيف ارمينس (انظر ارمينس)

ارماك :

يوحنا بن ماسويه : هو دواء هندي يشبه قرفة القرنفل .

البصري : خشب يشبه القرفة ، طيب الرائحة ، يجلب من اليمن .

الطبري : هو نبات له عيدان شبيهة بعيدان الشبث .

الرازي : سمعت أنه خشب خفيف سبج يتخذ منه الحقوق ، وقال مرة أخرى : قد أجمع الاطباء في هذا الدواء على انه جيد لاوجاع الفم

ابن سينا : هو حار في الثانية يابس في الاولى ، يطيب النكهة ، وينفع من البثور والاورام الحارة ضماداً ، ويمنع من انتشار القروح ويدملها ... ويوافق امراض الفم والاكل منها ينفع الرمد ويقوي القلب والاحشاء كلها ، ويعقل الطبيعه ، وبالجملة يعين في افعال القوى كلها (١ : ١٩)

ويسمى في تركستان قرفة ، كما يسمى لُطَر ، باسم خشبها المسمى بالهندية lotur

وهو نبات من فصيلة : styraceae اسمه العلمي : Lodhra'Lodh

وكذلك Symplocos racemosa ويسمى بالفرنسية Lotour

وبالانجليزية : hodh-tree

أرمانيـــا :

قيل انه اللازورد ، وقيل ليس هو اللازورد ، وإنما هو الحجر الأرمني لأن اللازورد حجر صلب وهذا رخو يسحق ذروراً ويخلط في أدوية العين كما يستعمل الذرور وحده لتقوى به اشفار العين وينميها (٤ : ٩١)

وارمانيا ويقال له ارمانيون ضرب من حجر اللازورد وهو اللازورد الارضي . ويسمى باليونانية أرمنياقون وهو

أرمورراميون :

اسم يطلقه أهل رومية على الفجل البري ، ورقه شبيه بورق الفجل البستاني وهو أشبه شيٌ بالخردلى البري منه بالفجل البستاني ، وله أصل دقيق طويل ، طعمه الى الحرافة ما هو ، وقد يطبخ الورق والاصل ويؤكل ، وهو مسخن ملهب مدر للبول (٣ : ١٥٦ انظر : فجل)

وهو نبات من فصيلة Cruciferae ، واسمه العلمي : Raphanucs raphnustrum L. وكذلك Raphanustrum Lampsana

ويسمى بالفرنسية : Raifort sauaage. Ravenell

وبالانجليزية Charlock, Wild radish

ومن اسمائه : هيضمان (وهو الفجل البري) ولبسان ، وخفج ، وخردل صحراوي وفجيل (في سوريا) ، وعيش وجبن .

أرمنيس :

ديسقوريدوس في الثالثة : هو من النبات المستأنف كونه في كل سنة ، وورقه شبيه بورق النبات الذي يقال له برانثي (كذا) ، وله ساق مربع طوله نحو من نصف ذراع ، وعليه غلف شبيهة بغلف اللوبيا ء ، مائلة إلى ناحية الأصل ، فيها بزر ، فما كان منه غير بستاني فبزره مستدير ولونه أغبر ، وما كان منه بستانياً فبزره مستطيل ولونه اسود وهو الذي يستعمل .

وزعم ابن جلجل أن هذا النبات هو القلقل والقلقلان أيضاً ، وصفته أيضاً صفة القلقلان الذي هو بالعراق مشهور في زماننا هذا فتأمله (١ : ٢)

ويرى الكرملي في المساعد (١ : ١٩٧) ان اللفظةمصحفة في المطبوع من ابن البيطار وصوابها أرمينس وقال وهو النبات المسمى بلسان العلم Salviahorminum

وفي معجم الالفاظ الزراعية للشهابي (ص ٣٤٨) ارمينس جنس نباتات معمرة .. تستعمل للتزيين أحياناً

ولم يذكر صاحب معجم اسماء النباتات هذه اللفظة وانما ذكر ارمينون (يونانية)

مقابل Salvia hormium L. التي ذكرها الكرملي .

وهو نبات من فصيلة Labiatae ويسمى بلسان العلم أيضاً Horminum domesticum واسمه بالفرنسية : Fleur-feuille, Hormin

وبالانجليزية : Annal-clary, Common sage

ويسمى بالعربية مردكوش أحمر أيضاً .

أما القلقل والقلقلان فهو نبات من فصيلة أخرى (انظر قلقل وقلقلان)

سليم النعيمي